

PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	Al Ahram
DATE:	17-May-2015
COUNTRY:	Egypt
CIRCULATION:	1,000,000
TITLE :	The Chinese Use the Help of Traditional Medicine in Treatment Modern Diseases
PAGE:	22
ARTICLE TYPE:	NGO News
REPORTER:	Samy El Kamhawy

الصينيون يستعينون بطبهم التقليدي في علاج أمراض العصر!

بكين - سامي القمحاوي

وقد نجحت الأبحاث في استخراج دواء للملاريا من هذه السنة حقق طفرة في هذا المجال، إن يعالجها خلال ٢٤ ساعة بعدد محدود جدا من الأقراص زهيدة الثمن. وقد تم تسجيل هذا الدواء واعتماده في الصين ويتم الآن استخدامه في ٢٢ دولة. وعن هذا الدواء، قال د. جيانبيغ سونج، الأستاذ بجامعة جوايزو، وأحد الذين شاركوا في أبحاث اكتشاف هذا الدواء -في تصريحات لـ "الأهرام"- إلى أن هذا الدواء أثبت فاعلية كبيرة تحدث عنها الوسط العلمي ووسائل الإعلام العالمية. خصوصا حينما أقامت الصين مراكز طبية على إحدى جزر دولة جزر القمر، التي كانت موبوءة بإصابات الملاريا، ونجحت هذه المراكز في القضاء على الملاريا هناك باستخدام هذا الدواء. وقال سونج إنه تمت ترجمة هذه الأبحاث الصينية - التي استغرقت ٤٠ عاما في عدد من المجلات - إلى اللغة الإنجليزية، لتصبح متاحة للعالم كله للقضاء على وباء الملاريا الذي يهدد عددا كبيرا من الدول الإفريقية.



لم يتوقف الصينيون يوما عن استخدام طبهم التقليدي في علاج عدد كبير من الأمراض منذ آلاف السنين، بالاعتماد على خبرات العالين والأدوية المستخرجة من الأعشاب والطبيعة المحيطة بهم. هذه الثقة في قدرات الطب الصيني التقليدي دفعت عددا من الباحثين الصينيين إلى محاولة اكتشاف أدوية "حيوية" لأمراض العصر. بناء على الخبرات التراكمية للطب التقليدي، مع الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة، وهو ما يلقي دعما حكوميا كبيرا. أحد مجالات هذه الأبحاث الصينية يتجه للبحث عن علاج جديد لمرض السرطان، ويعتمد على التعامل الحيوي مع الخلية، وهو ما ناقشته القمة الثانية للحاصلين على جائزة نوبل في الطب، التي استضافتها الصين في الفترة من ٨ إلى ١٠ مايو الجاري، تحت عنوان "الأنفاق الجديدة في مكافحة السرطان"، وهو اللقاء الذي يعتبر واحدا من أكبر المؤتمرات الطبية التي تستضيفها الصين.

هذه الأبحاث التي يجريها الباحثون الصينيون لاكتشاف أدوية لأمراض حديثة اعتمادا على الخبرات المتراكمة في الطب الصيني التقليدي. لفتت اهتماما ووعما كبيرين من جانب الحكومة الصينية، وهيئة الطب الصيني التقليدي فقد أعلن مجلس الدولة الصيني عن خطة خمسية لتعزيز الطب الصيني التقليدي، وجعله أحد أهم عناصر منظومة الرعاية الصحية في الصين، بل وقالت الحكومة إن الخطة تهدف أيضا إلى جعل المنتجات والخدمات الطبية التقليدية أكثر تنافسية في الخارج.

تركزت النقاشات حول محاولة المزج بين خبرات الطب الصيني التقليدي، وما شهده العالم من تطور في أبحاث العلاج وصناعة الأدوية. وليست أبحاث السرطان هي الوحيدة في هذا المجال، فقد سبقتها أبحاث استمرت قرابة ٤٠ عاما، في كلية الطب الصيني بجامعة جوايزو جنوب شرق الصين، لاكتشاف علاج للملاريا من نبتة صينية كان قداماء الصينيين يستخدمون منقوعها للعلاج من آثار لدغ الحشرات.